فى قولهم فلان له نفس له ومنها العقوبة قيل وهى المرادة فى قوله تعالى
ويحذركم الله نفسه اى عقوبته الى غير ذلك قوله اى لا يفتقر الخ
انما فسر المصنف هذه الصفة وما بعدها لان كلا منها يطلق على معان
اذ الاولى تطلق على انتصاب القامة وعلى احكام الشئ واتقانه
يقال قام فلان بكذا اذا احكمه واتقنه وعلى الشدة يقال قامت
الحرب على ساقها اذا اشتد امرها والثانية تطلق على وحدة
الشخص ووحدة النوع ووحدة الجنس ونحوها من سائر الوحدات
وقوله الى محل اى ذات يقوم بها لامكان يحل فيه لان عدم افتقاره
تعالى اليه ماخوذ من مخالفته للحوادث وقوله وله مخصص اى
موجد وتفسير قيامه تعالى بنفسه بعدم الافتقار الى كل من المحل
والمخصص اصطلاح لبعض المتكلمين وهو المشهور وفى اصطلاح
بعضهم انه بمعنى عدم الافتقار الى المحل فقط لان عدم الافتقار
الى المخصص معلوم من صفة القدم واعلم ان الموجودات بالنسبة
الى المحل والمخصص اربعة اقسام كما ذكر المصنف فى المقدمات
قسم لا يفتقر اليهما وهو ذات الله تعالى وقسم يفتقر اليهما
وهو اعراض الحوادث وقسم لا يفتقر الى المحل ويفتقر الى المخصص
وهو ذات الحوادث وقسم يقوم بالمحل ولا يفتقر الى المخصص وهو
صفات الله تعالى وقد اساء الفخر الادب حيث عبر فى هذا القسم
بالافتقار نظرا منه الى استحالة قيام صفة تعالى بنفسها وجوب
قيامها بالذات القدس مع غفلته عما يوهمه التعبير بالافتقار
قوله والوحدانية اى فى الذات والصفات والافعال اخذا من قيد

المصنف

المصنف اعنى قوله اى لا ثانى له الخ ويعلم من ذلك ان اقسام
الوحدانية ثلاثة وحدانية فى الذات ومعناها عدم التركيب
فى الذات وعدم التعدد فيها وهى عبارة عن نفى الكم المتصل فى
الذات وهو عرض يقوم بمتصل الاجزاء وعن نفى الكم المنفصل فى
الذات وهو عرض يقوم بمنفصل الاجزاء ووحدانية فى الصفات
ومعناها عدم تعدد الصفات للذات القدس من جنس واحد
كان يكون له قدرتان فاكثر وارادتان فاكثر وعلمان فاكثر
خلافا لمن قال بتعدد ذلك بتعدد المتعلقات وعدم ثبوت
صفة لغيره كصفته تعالى كان يكون لغيره قدرة كقدرته
تعالى واما ان يكون لغيره قدرة له كقدرته تعالى فله يضر
وهى عبارة عن نفى الكم المتصل فى الصفات وهو تعدد الصفات
للذات المقدسة من جنس واحد كما تقدم وعن نفى الكم
المنفصل فى الصفات وهو ثبوت صفة لغيره كصفته تعالى
كما تقدم ايضا ونحث فى تصوير الكم المتصل فى الصفات لانه لابد
فيه من الاتصال والتركيب من اجزاء وهو منتف هنا واجيب
بان قيام الصفات من جنس واحد بالذات الواحدة منزل
منزلة التركب ووحدانية فى الافعال ومعناها عدم ثبوت
فعل لغيره تعالى وعدم مشاركة غيره له تعالى فى فعل فهى
عبارة عن نفى الكم المتصل فى الافعال وهو ثبوت فعل لغيره
تعالى وعن نفى الكم المنفصل فى الافعال ان صور بان يشاركه
غيره تعالى فى فعل كما قال بعضهم واما ان صور كما قال بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)